

يوحنا 11

11

في هذا الدرس ...

- موت لعازر .
- يسوع هو القيامة والحياة
- وبكى يسوع
- لعازر يعود إلى الحياة
- مكيدة ضد يسوع

موت لعازر

الهدف 1: بيّن لماذا لم يتجاوب يسوع مع طلب أخت لعازر فوراً.

اقرأ يوحنا 11: 1-16

كنا قد ذكرنا أن ليسوع سلطاناً على كل مرض، والآن نرى سلطانه على الموت أيضاً. ونحن نعرف أن الأطباء يتدربون على كيفية مساعدة المرضى ووصف الأدوية المناسبة لهم، لكن لم يتدرب أحد قط على كيفية إعادة الأموات إلى الحياة. أمّا يسوع فله ذلك السلطان في ذاته لأنه هو الله معطي الحياة.



كان لعازر ومريم ومرثا يعيشون في بيت عنيا التي تبعد نحو ثلاثة كيلومترات عن القدس. وعندما مرض لعازر، أرسلت أخته إلى يسوع لكي يأتي، لكن يسوع لم يستجب لطلبهما فور وصول الرسول. ولم يكن تأني يسوع لأنه لا يحب لعازر، بل لأنه كان يعرف ما هو مزمع على عمله. لقد عرف يسوع أن إعادة لعازر إلى الحياة بعد موته سيجعل الناس يمجدون الله أكثر من مجرد شفائه من مرضه.

ولمّا قرر يسوع الذهاب إلى بيت عنيا، حاول تلاميذه أن يمنعوه لأن حياته تعرّضت للخطر عدة مرات في القدس، فكانوا خائفين على سيدهم.

ثم أشار يسوع إلى نفسه ثانيةً باعتباره نور العالم، قائلاً إن من يمشي وراءه لن يتعثّر ويسقط في الظلمة.



?

تمرين



1. لماذا لم يتجاوب يسوع فوراً لدعوة أختي لعازر .
 أ. كان مشغولاً ولا وقت لديه للاهتمام برجلٍ مريض .
 ب. كان خائفاً من الذهاب إلى القدس لأنَّ حياته كانت مهددة بالخطر .
 ج. عرف يسوع أنَّ لعازر سيموت، وأراد أن يكون ذلك فرصةً لأظهار قوة الله .
2. هل فكرت يوماً لماذا لا تستجاب صلواتك فوراً؟
 هل بدا لك أنَّ يسوع غير مهتم بك؟



يسوع هو القيامة والحياة

الهدف 2: إشرح معنى قول يسوع بأنه هو القيامة والحياة.

اقرأ يوحنا 11: 17-27

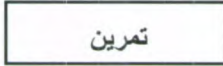
في الوقت الذي وصل فيه يسوع إلى بيت عنيا، كانت أربعة أيام قد مضت على موت لعازر ودفنه. فأسرعت مرثا لملاقاة الرب يسوع قائلة: "يا رب لو كنت هنا لما مات أخي." وقالت أيضاً إنها تعرف أن كل ما يطلبه يسوع من الآب يكون له.

ثم نرى كيف قاد يسوع هذه المرأة إلى أن تؤمن به إيماناً أعظم. قال لها أولاً إن أخاها سيقوم من الموت. كانت مرثا تعلم ذلك، لكنها ظننت أنه يتحدث عن قيامة جميع الأموات في يوم الدينونة.

"أنا هو القيامة والحياة. مَنْ آمَنَ بي وإن مات
فسيحياً" (يوحنا 11: 25)

الذين يؤمنون بيسوع لن يموتوا روحياً، حتى وإن ماتت أجسادهم، فإنها ستحيا ثانية يوم القيامة.

ثم قالت مرثا إنها تؤمن أن يسوع ابن الله. بعد ذلك ذهب يسوع برفقة مرثا وآخرين إلى قبر لعازر. وكانت العبادة في تلك الأيام أن يُدفن الأموات في مغائر أو كهوف صغيرة توضع فيها أجساد الأموات وتغلق بصخرة ثقيلة.



3. ماذا قال يسوع لمرثا؟

أ. إنه هو القيامة والحياة.

ب. أن لعازر سيقوم في اليوم الأخير.

ج. أنه لا يوجد شيء اسمه قيامة.

4. كم مكث لعازر مدفوناً؟

5. احفظ يوحنا 11: 25.

6. اقرأ العدد 27 ثم املا الفراغات الأربعة فيما يلي:

"نعم يا..... أنا قد آمنت أنك أنت
..... الآتي إلى العالم"

وبكى يسوع

الهدف 2: بين الأهمية الخاصة لبكاء يسوع.

اقرأ يوحنا 11: 28-37

يسوع هو الصديق الحقيقي الذي يهتم بمشاكلنا ويعالج
أحزاننا. وها هو يبكي مع مرثا ومريم، لكنه يحول -فيما
بعد- حزنهما إلى فرح. ونحن أيضاً نستطيع أن نذهب
بأحزاننا إليه لنجد التعزية.

ترى هل يبالي...

يسوع وقد هدّ قلبي الألم

تمكن مني...

وفاض فأسكت أحلى نغم

ترى هل يبالي...

يسوع بضيقي وحلمي الثقيل

وأنّ طريقَيّ وعرّ طويل

أيهتمّ ربي فكلي جراح

أعزّ صديقٍ على الأرضِ راح

أينظر حزني

فقلبي تكسّر حزناً وناخ

ترى هل يبالي...

نعم... كيف أنكر وهو الحبيب

يدرك فكري ويسمع نبضي

ويلمس بالحب قلبي الكئيب

فرانك. إي. جريف

(مترجمة بتصرف)

؟

تمرين



7. صلّ من أجل شخصٍ تعرف أنه يحتاج إلى تعزية يسوع وسط أحزانه.

لعازر يعود إلى الحياة

الهدف 4: بيّن أن مناداة يسوع لعازر من القبر مثالاً على انتصار الحياة على الموت من خلال المسيح.

اقرأ يوحنا 11: 38-44



ماذا سيفعل يسوع؟ هكذا كان المجتمعون حول قبر لعازر يتساءلون. إمّا يسوع فقد صلى أولاً شاكرًا الله الذي يسمع له، ثم أمر قائلاً: "لعازر، هلمّ خارجاً!" فسمع الميت صوت يسوع وعاد من الموت إلى الحياة.

وهذه صورة عن ذلك اليوم الذي سيدعو فيه يسوع الأموات للخروج من قبورهم. وستكون القيامة على مرحلتين: أولاً يقوم المؤمنون المخلصون، وبعد ذلك بفترة طويلة، يقوم غير المخلصين من الموت ليدانوا على خطاياهم.

"... فإنه تأتي ساعة يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يوحنا 5: 28-29)

"...لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع. لكن كل واحد في رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه" (1 كورنثوس 15: 22-23)

"... وأما بقية الأموات فلم تعيش حتى تتم الألف سنة. هذه هي القيامة الأولى" (رؤيا 20: 5)

؟

تمرين



8. ماذا فعل يسوع بشأن لعازر؟

أ. بكى لموته ولم يكن بيده شيء آخر.

ب. أمر أن يخرج لعازر من القبر، فعاد لعازر إلى الحياة.

ج. عزى مريم ومرثا إذ أكد لهما أن أخاهما سيقوم في قيامة المؤمنين.

9. هل سيقوم جميع الأموات؟

- أ. فقط الصالحون سيقومون من الأموات.
 ب. فقط غير المؤمنين سيقومون من الأموات
 ويذهبون إلى الجحيم.
 ج. الجميع سيقومون: الأبرار أولاً يقومون للحياة، ثم
 يقوم الأشرار للدينونة.

مكيدة ضد يسوع

اقرأ يوحنا 11: 45-57

عرف قادة اليهود عن معجزة إقامة لعازر من الموت، وكان بعضهم لا يؤمنون بأن هناك قيامة على الإطلاق. وخاف القادة ورجال الدين من المشاكل التي قد تسببها لهم الحكومة الرومانية، واتفقوا على ضرورة قتل يسوع. وقال قيافا رئيس الكهنة إنه من الأفضل أن يموت رجل واحد عوضاً عن أن يموت جميع الشعب.

؟

تمرين



10. ماذا كان رأي القادة اليهود بقيامة لعازر؟

- أ. سبّحوا الله ومجّدوه.
 ب. قرروا ضرورة قتل يسوع.
 ج. ليؤمنوا لأن لعازر كان ميتاً أصلاً.



تحقق من إجاباتك

1. ج. عرف يسوع أنّ لعازر سيموت، وأراد أن يكون ذلك فرصة لإظهار قوة الله.
8. ب. أمر أن يخرج لعازر من القبر، فعاد لعازر إلى الحياة.
3. أ. إنه هو القيامة والحياة.
9. ج. الجميع سيقومون: الأبرار أولاً يقومون للحياة، ثم يقوم الأشرار للدينونة.
4. أربعة أيام.
10. ب. قرروا ضرورة قتل يسوع.
6. سيد، المسيح، ابن الله.